أبا الغيث

جزتك عيون الشعر مجدا وغابوا
وكلٌّ بما جادت يداه مثابُ
وقد تُنكرُ الأرض الصلودُ تصبّبا
ولكنْ صدورُ الهاطلات رحابُ

* * *

أبا الغيث ..مفتاح الفصاحة سادنٌ
له في رياض العارفين نِصابُ

* * *

فؤادٌ من الصوّان إمّا تسعّرت
ضلوعٌ من الهيجاء ليسَ يَهابُ
على أنّ من قلب الأغرِّ تفجّرت
ينابيعُ وجدٍ طاهراتٌ عِذابُ

* * *

تُسارع أسراب الطيور لمنبعٍ
يُرجّى له في الباقيات ثوابُ
أبا القيس كم أصبو وكلّي تشوّقٌ
إلى واحة الأمجاد حيثُ المآبُ
مَنارٌ كما الجوزاء دمتَ مشعشعا
وإنّ براق العابرين كتابُ.

❋ ❋ ❋